

تفسير الثعالبي

مكتوب على ا [] للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وباقيآلاية بين والضمير فى قوله تعالى ولنذيقنهم لكفار قريش ولا خلاف ان العذاب الاكبر هو عذاب الآخرة واختلف فى تعيين العذاب الادنى ف قيل هو السنون التى اجاعهم ا [] فيها وقيل هو مصائب الدنيا من الامراض ونحوها وقيل هو القتل بالسيف كبدر وغيرها .
وقوله سبحانه انا من المجرمين منتقمون ظاهر الإجماع هنا انه الكفر وروى معاذ بن جبل عن النبى صلى ا [] عليه وسلم انه قال ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء فى غير حق ومن عق والديه ومن نصر طالما .

وقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه اختلف فى الضمير الذى فى لقائه على من يعود فقال قتادة وغيره يعود على موسى والمعنى فلا تكن يا محمد فى شك من انك تلقى موسى اى فى ليلة الاسراء وهذا قول جماعة من السلف وقالت فرقة الضمير عائد على الكتاب اى فلا تكن فى شك من لقاء موسى للكتاب ص وقيل يعود على الكتاب على تقدير مضمراى من لقاء مثله اى آتيناك مثل ما آتينا موسى والتأويل الاول هو الظاهر انتهى والمرية الشك والضمير فى جعلناه يحتمل أن يعود على الكتاب او على موسى قاله قتادة .
وقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم الآية حكم يعم جميع الخلق وذهب بعضهم الى تخصيص الضمير وذلك ضعيف .

وقوله تعالى او لم يهد معناه يبين قاله ابن عباس والفاعل بيهدى هو ا [] فى قول فرقة والرسول فى قول فرقة وقرأ ابو عبد الرحمن نهد بالنون وهى قراءة الحسن و قتادة فالفاعل ا [] تعالى والضمير فى يمشون يحتمل ان يكون للمخاطبين او للمهلكين والجزر الارض العاطشة التى قد اكلت نباتها من العطش والقيظ ومنه قيل للاكلول جزوز وقال ابن عباس وغيره الارض الجزر ارض ابين من اليمن وهى ارض تشرب بسيول لا بمطر